

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من المخلوقات بل هو سبحانه الذي جعل ما يفعله سببا لما يفعله .
و هذا مستقيم على أصول أهل السنة المؤمنين بالقدر و أن ا^١ خالق كل شيء و أنه ما شاء
كان و ما لم يشأ لم يكن و لا يكون شيء إلا بمشيئته و هو خالق أفعال العباد كما هو خالق
سائر المخلوقات قال يحيى بن سعيد القطان ما زلت أسمع أصحابنا يقولون إن ا^١ خالق أفعال
العباد .

ولكن هذا يناقض قول القدرية فانهم إذا جعلوا العبد هو الذي يحدث و يخلق أفعاله بدون
مشيئة ا^١ و خلقه لزمهم أن يكون العبد قد جعل ربه فاعلا لما لم يكن فاعلا له فبدعائه جعله
مجيبا له و بتوبته جعله قابلا للتوبة و بشفاعته جعله قابلا للشفاعة .
وهذا يشبه قول من جعل المخلوق يشفع عند ا^١ بغير إذنه .

فان (الاذن) نوعان إذن بمعنى المشيئة و الخلق و إذن بمعنى الاباحة و الاجازة .
فمن الأول قوله فى السحر (و ما هم بضارين به من أحد إلا باذن ا^١) فان ذلك بمشيئة
ا^١ و قدرته و إلا فهو لم يبح السحر